المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠٥

# إجراءات أمنية وسياسية مشددة في لبنان لمواجهة تداعيات نتائج تقرير ميليس لحود يطالب القيادات السياسية بالهدوء.. والسنيورة يلتقي مع الحريري في باريس

بيروت ـ من فتحي محمود

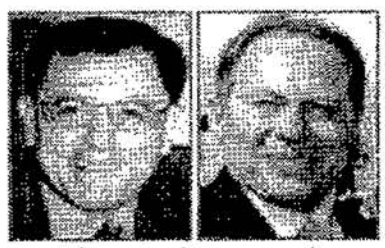

لحود ــ السنيورة

قبل اسبوع واحد فقط من موعد تقديم المحقق الدولي ديتليف ميليس لتقريره حول جريمة اغتيال رفيق الحريري, تسارعت الإجراءات الامنية والسياسية في لبنان لمواجهة تداعيات نتائج التقرير, حيث اجري الرئيس اميل لحود اتصالات مكثفة بعيدا عن الاضواء مع القيادات السياسية والطائفية لمنع أي ردود فعل متشنجة عن التقرير, وطلب منهم التعامل مع الموضوع بهدوء, كما ابلغت بعثة لبنان الدائمة لدي الامم المتحدة الامين العام كوفي آنان طلبا رسميا بالتمديد لمهمة لجنة التحقيق الدولية, بينما يقوم رئيس الوزراء فؤاد السنيورة, بزيارة الي باريس بعد غد الثلاثاء يلتقي خلالها كبار المسئولين الفرنسيين والرئيس الفلسطيني محمود عباس والمبعوث الدولي لمتابعة تنفيذ القرار1559 تيري رود لارسن ورئيس كتلة المستقبل النيابية سعد الحريري,

وعقد قائد الجيش اللبناني اجتماعا لكبار الضباط لبحث إجراءات ضبط الامن لمواجهة تداعيات تقرير ميليس, فيما نفت وكيل الامين العام للامم المتحدة الامين التنفيذي لـ اسكوا السيدة مرفت تلاوي ماتردد عن اغلاق مكاتب الامم المتحدة في بيروت, كتدبير احترازي لتقرير ميليس, وذكرت تلاوي ان الاجراءات الامنية المتخذة حول بيت الامم المتحدة مرتبطة ارتباطا مباشرا بالمعايير الوقائية التي تعتمدها الامم المتحدة دوليا في جميع مقراتها ولا علاقة لها بالمستجدات الامنية في لبنان, في الوقت الذي استمرت فيه الحملات الاعلامية المتبادلة بين دمشق وبيروت.

وقد اوضح السنيورة ان ميليس سيقدم تقريرَه يوم السبت المقبل, ولديه من الوقت نحو45 يوما اخر طبقا للقرار1559, ونحن نريد له البقاء كي نقرأ التقرير ونستطلع ما في داخله ونتفهم ماذا سنفعل وما البدائل ونعرف ماذا يمكن ان نأخذ من قرارات ونحن لاندري شيئا ما في هذا التقرير بعد, وندعو هذه اللجنة كي تبقي موجودة الي ان نستطيع ان نقرأ التقرير وينتهي الامر في15 ديسمبر.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وذكرت مصادر لبنانية ان التمديد لميليس لا علاقة له بما سيكون عليه مضمون التقرير, بل انه مستقل عنه والغرض منه ابقاء المظلة الدولية كي تساعد التحقيقات القضائية اللبنانية, خصوصا انه في ضوء التقرير النهائي ستعين طبيعة المحكمة التي ستتولي محاكمة الذين سيتهمون بارتكاب

الجريمة وتسهيل حصولها او التخطيط لها, وما اذا كانت هذه المحكمة ستكون لبنانية محضة أو دولية خاصة-مطعمة بقاض لبناني او أكثر.. وهذا الاحتمال يؤيده ميليس وابلغ رأيه الي عدد من المسئولين ولاسيما منهم فؤاد السنيورة ووزير العدل شارل رزق.

واشارت الي ان ميليس سيقدم لائحة اتهامية الي الجهاز الامني اللبناني السوري المشترك, وسوف يعرب عن عدم رضاه عن التحقيقات التي اجراها في سوريا وسوف يكرر الاشارة الّي صعوبة اظهار بعض الشهود وبعض الادلة امام القضاء اللبناني ويوصي بانشاء محكمة دولية خاصة لمتابعة القضية.

من ناحية اخري يقوم رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة, بزيارة الي باريس بعد غد الثلاثاء, يلتقي خلالها كبار المسئولين الفرنسيين والرئيس الفلسطيني محمود عباس والمبعوث الدولي لمتابعة تنفيذ القرار1559 تيري رود لارسن ورئيس كتلة المستقبل النيابية سعد الحريري, عشية صدور تقرير رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الحريري ديتليف ميليس.

ومن المتوقع ان يكون تقرير ميليس والتكهنات بشأنه محور لقاءت السنيورة مع شيراك ولارسن والحريري.. أما اللقاء مع عباس فسيتناول مسألة ضبط السلاح الفلسطيني في لبنان بحيث يقتصر وجوده داخل المخيمات وليس خارجها.

وعلي الصعيد الامني, أكد وزير الداخلية حسن السبع تنفيذ مجموعة من الاجراءات الامنية المشددة, بهدوء وبعيدا من الضجيج الاعلامي, وتكاد تبلغ حد حال الطوارئ غير المعلنة, وهذا واضح من خلال الدوريات التي تقوم بها القوي الامنية والجيش ايضا علي مدار الساعة لمواجهة اي تداعيات.. وقال ان وزارة الداخلية وكل الاجهزة الامنية التابعة لها تضع اقصي ما لديها من امكانات في الخطوات التي تتخذها بالتعاون دائما مع الجيش, ونحن نقوم بكل ما يمكن ان نقوم به بكل وضوح وشفافية, وفي النهاية سيكون المواطن هو المنتصر علي كل اعمال الارهاب والقتل التي استهدفته واستهدفت الوطن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية